

تفسير القرآن الكريم (85) تفسير سورتي الكوثر والكافرون

د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فكنا قد وقفنا على سورة الكوثر في تفسيرنا لجزء عمه هذه السورة جاءت بعد سورة الماعون - [00:00:00](#)

وتسمى بسورة الكوثر وآآ اه تسمى ايظا بسورة النحر تسمى ايظا بسورة النحر وقد تسميها العامة بانا اعطيناك اذا اسمان مشهوران الكوثر النحر واسم عند العوام انا اعطيناك هذه السورة المناسبة بينها وبين السورة التي قبلها - [00:00:20](#)

اه يظهر من اوجه ثلاثة الوجه الاول ان في سورة الماعون الزجر عن الاوصاف التي تدل على المكذبين بيوم القيامة وفي هذه السورة ترغيب بالاوصاف التي تدل على من يؤمن - [00:00:49](#)

بيوم القيامة وهو انتظار الكوثر والصلاة لله عز وجل والنحر له تبارك وتعالى الوجه الثاني ان الله عز وجل ذكر في سورة الماعون المكذبة بالدين وآآ وهو عدو للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:01:16](#)

وفي هذه السورة بيان جزاء من عاد النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وان شأنه هو البتر اي المقطوع اذا هذا ايظا وجه ظاهر ان من يكذب بيوم الدين ويظهر العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:43](#)

فشأنه ابتر اي اقطع فكم من نحلة وملة وقول لاشخاص وطوائف قد ظهرت تريد عداوة الاسلام لكنها انمحت من على وجه الارض وذهبت وبقي الاسلام شامخا والله ايها الاخوة من يتأمل التاريخ - [00:02:03](#)

يجد ان الضربات الموجهة الى الاسلام لو كانت لاي ديانة اخرى لنمحت من على وجه الارض من اول وهلة لكن هذا دين الله وهو حافظه وهو مظهره هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون - [00:02:32](#)

ولو كره المشركون فهذا من دلائل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم الوجه الثالث قال شيخنا رحمه الله ان في سورة الماعون ذكر من خالف القرآن وان في سورة الكوثر - [00:02:54](#)

الدعوة الى القرآن والى ما يدعو اليه القرآن وان من دعا بدعوة القرآن فله النصر والظفر وان من خالف دعوة القرآن فله القطع والبتر وهو البتر ويظهر لي والله اعلم وجها اخر - [00:03:17](#)

علاوة على ما ذكره شيخنا رحمه الله وهو ان نتأمل ما هو اعظم شيء يدل على الايمان بيوم القيامة يكذب بيوم الدين اعظم شيء يدل على الايمان بيوم القيامة اليقين بالكوثر الخير الكثير المعد لاهل الايمان يوم المعاد - [00:03:41](#)

ابتداء من الحوض وانتهاء بمنازل الجنة جعلني الله واياكم من اهل الفردوس الاعلى الامر الثاني ان الله عز وجل ذكر في سورة الماعون صلاة المكذبين بيوم القيامة وانها صلاة تقع كيفما اتفقت - [00:04:05](#)

وفيها الرياء واما صلاة مؤمنين بيوم القيامة فانهم يصلون لله ففيه دلالة على ان من صلى لله ابتداء مخلصا لله مراعي الاحسان يعبد الله كانه يراه فهذا من اعظم دلائل الايمان بيوم القيامة وبيوم الدين - [00:04:27](#)

في سورة الماعون ان من اعظم صفات المكذبين بيوم القيامة انهم يمنعون الماعون وهو الشيء اليسير كالمح والمؤمن يبذل الشيء الكبير كالنحر لله جل وعلا فشتان شتان بين من هذا وصفه وبين من هذا وصفه - [00:04:55](#)

وايضا في سورة الماعون ذكر جزاء المكذب بيوم الدين يوم القيامة فويل للمصلين. هلاك وفي سورة الكوثر ذكر جزاء من عاد الاسلام

وانكر المعاد بانه مبتور اي مقطوع وبتر الكافر يظهر من عدة نواحي الاول انه لا يصل اليه عمل - [00:05:21](#)

لا يصل اليه دعاء المسلمين وهذا بتر عجيب ليس له ذرية صالحة تدعو له وهذا بتر فهذا نوع من انواع البتر اعظم من كون الانسان عقيما ليس له ولد اعظم - [00:05:52](#)

على كل حال هذه بعض الاشارات في المناسبات ووالله ايها الاخوة ان سورة الكوثر مع سورة الاخلاص سورتان من اقصر سور القرآن لكن والله كلما تأملتهما وجدت فيهما من المعاني - [00:06:11](#)

ما يذهل عقلي ويذهب بلي ولو تأمل الانسان فيهما لوجد وتيقن فيه معنى قوله تعالى قل فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. قال المفسرون من مثله ولو باقصر سورة الكوثر والاخلاص - [00:06:30](#)

ما يستطيعون وانا لهم قضية سورة الكوثر ايها الاخوة قضية سورة الكوثر بيان امور ثلاثة سبب من اسباب الغلبة على العدو ما نبي نصير اه نصير مغلوبين ولا غالبين وش نبي - [00:06:53](#)

غالبين احنا بنكون مغلوبين فالله عز وجل في هذه السورة القصيرة ذكر ثلاثة اسباب رئيسة بها تكون الامة غالبية ثلاثة اسباب رئيسة بها تكون الامة غالبية باذن الله تبارك وتعالى. اذا قضية هذه السورة بيان - [00:07:20](#)

امور التي هي سبب من اسباب الظهور على العدو ولم يذكر الله عز وجل في هذه السورة من اسمائه الا صفة الرب تصلي لربك وسيأتي مناسبته وذكر الله عز وجل فيه - [00:07:43](#)

صفة واحدة من صفاته وهو الاعطاء انا اعطيناك اذا فيه اسم الله الرب وفيه صفة الله الاعطاء قال جل وعلا اه قيل ان نبداً بالاية الاولى قال شيخنا رحمه الله - [00:08:06](#)

فائدة لطيفة من هذه السورة الى نهاية السورة الخطابات خاص لاهل الصلاة المسلمون من سورة الكوثر الى الناس الخطاب خاص لاهل الايمان لاهل الاسلام لانه ختم فناسب ان يكون الكلام معهم - [00:08:32](#)

دون غيره قال جل وعلا انا اعطيناك الكوثر وفي قوله جل وعلا انا تعظيم فاذا كان المعطي معظما اذا كان المعطي عظيما ومعظما. فما ظنك بعطائه تأمل معي الان لذلك ما قال اني قال انا لتتصور ان المعطي عظيم - [00:08:56](#)

فاذا كان المعطي عظيما فان عطائه اعظم قال انا اعطيناك وتأمل معي في بلاغة القرآن قال اعطيناك ولم يقل اتيناك لان اعطى فيه من حروف التفخيم والجهرية ما ليس في اتى في اتينا - [00:09:29](#)

هي الان لما يقول الانسان هاتي اتيت فلانا اتيت فلانا يعني اعطيته واتيت فلانا يعني جئت اذا اتى واتى اتى يعني اعطى طيب لماذا لم يقل اتيناك كما جاء في بعض المواضع - [00:09:55](#)

ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال اتيناك هنا قال اعطيناك لان المناسبة هنا ان النعم حقها التفخيم وحقها الاظهار. فناسب حروف العين والطاء وهما حرفان ظاهران بدلا من كلمة اتينا. انا اعطينا اذا هو شئ عظيم. مفخم - [00:10:15](#)

وظاهر جلي وقلنا مرارا وتكرارا الكاف كل كاف في القرآن في الاصل معني به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فيكون المعنى انا اعطيناك يخاطب نبي الله محمد صلى الله عليه كل كاف في القرآن فالمعنى به من - [00:10:41](#)

نبينا صلى الله عليه احفظها قاعدة كل كاف في القرآن المعنى به النبي صلى الله عليه وسلم في الخطابات مثال لاحظ الان ذلك الكتاب. طبعاً اياك لا. اياك الكافر خطاب مع الله. لما كان الخطاب مع الله فالكاف الخطاب - [00:11:06](#)

معني به الله لكن ذلك الخطاب من الله مع نبيه اذا الكاف المعنى به نبي الله صلى الله عليه وسلم اعطيناك الكوثر. هنا يرد سؤال اوردته بعضهم بعض المفسرين. لماذا لم يقل - [00:11:26](#)

اعطينا نبينا اعطينا محمدا وانما قال اعطيناك بالظمير قال بعض المفسرين لان الكوثر الخير العميم والخير العميم يعمه ويعم من اتصف بصفات الخيرية في دينه فيشملة اذا اعطى امة محمد صلى الله عليه وسلم ايضا الخير الكثير - [00:11:43](#)

اعطيناك الكوثر وفي قوله جل وعلا انا اعطيناك دعوة الى القرآن دعوة الى الالتفات الى القرآن. فان الكوثر ما معنى الكوثر؟ انتبهوا الان قال آ جمهور المفسرين الكوثر نهر في الجنة وهو حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:12:13](#)

وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم اغفى اغفاءة ثم قام متبسما فقال انزلت علي سورة ما احب ان لي بها كذا وكذا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر - [00:12:45](#)

فصل لربك وانحر ان شانك هو الابتر. اتدرون ما الكوثر قالوا والله ورسوله اعلم. قال نهر اعطانيه الله في الجنة اذا الكوثر الالف واللام فيه للاستغراق هذا هو الصواب الالف واللام في الكوثر للاستغراق. فيكون المعنى - [00:13:00](#)

ما معنى كوثر اولا قبل ان نقول الان للاستغراق؟ كوثر في اللغة العربية كوثر على وزن جعفر كوثر في اللغة العربية معناه الخير العميم معناه الخير العميم الذي لا حد له - [00:13:23](#)

الخير الذي لا عد له ماذا يسمى؟ كوثر والخير ان كان معدودا لا يسمى كوثر والخير ان كان محدودا لا يسمى كوثره اذا ما معنى الكوثر؟ الخير العميم الخير الذي لا يعد - [00:13:45](#)

اذا انا اعطيناك الكوثر الالف واللام الاستغراق فيكون المعنى اعطيناك كل خير عميم ويقول ابن القيم رحمه الله في قوله اعطيناك فيه دلالة على ان الاعطاء منة من الله بدون مقابل. تأمل معي - [00:14:05](#)

وفي قوله جل وعلا انا اعطيناك الكوثر قال الامام البخاري رحمه الله في تفسيره عن ابن عباس الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو نهر في الجنة - [00:14:32](#)

اذا تأملوا معي ما الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم نبداً من المبدأ نبداً من المبدأ تأمل معي من سورة الضحى وجده ضائعا لا يعرف ابن اهله فهده الطريق - [00:14:59](#)

كان يتيما فاواه كان عائلا فاغناه شرح صدره ووضع وزره اعطاه النبوة اصطفاه بالقرآن جعله خاتم النبيين صلوات ربي وسلامه عليه زجره قومه وارادوا قتله فنجاه هجره فقال الله له - [00:15:19](#)

فقال الله له انا لرادك الى معاد فبين انه سيرجع ويفتح الله له مكة ففتح الله له مكة قال له اعداه انك ابتر ان مات ذكرك فرفع الله ذكره فلا يذكر الله الا ويذكر معه - [00:15:53](#)

هذا فقط في الدنيا اما في الآخرة فابدأ فاما في الآخرة فابدأ بمقامات الكوثر لنبينا صلى الله عليه وسلم منها انه صاحب اللواء المعقود والحوظ المورد والشفاعة والمقام المحمود صلوات ربي وسلامه عليه وحشرنا واياكم تحت لوائه. ورزقنا واياكم من حوضه شربة هنيئة مليئة من يده صلوات - [00:16:17](#)

وسلامه عليه هذا من الخير الكثير والحوظ الموجود في عرصات القيامة هو من الكوثر والنهر الموجود في الجنة باسم الكوثر هو من الكوثر اذا هذا كله كوثر وهذا لا شك فيه ولا مرية - [00:16:52](#)

واحاديث الحوظ احاديث حوض الكوثر ونهر الكوثر اما حديث حوض الكوثر والقول بثبوت الحوض في عرصات القيامة قال به اهل السنة والجماعة سلفا وخلفا وانكرت المعتزلة وجمع من الخوارج وزعموا ان ارض القيامة ليس بحاجة الى حوض - [00:17:14](#)

ادخلوا عقولهم في الغيبيات فافسدوا المنقول ولم يأتوا بالمعقول واما اهل السنة والجماعة فانهم يقولون ان الحوظ ثابت بشهادة القرآن اعطيناك الكوثر فالمراد به يدخل فيه الحوض وتتواتر احاديث الحوض عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:17:44](#)

الله اعطى لنبيه الكوثر وهذه قاعدة عامة مطردة اذا اعطاك الله شيئا ما انت فاعل مقابلها سل نفسك اعطاك الله عينا ما انت فاعل اعطاك الله عقلا لم يجعلك مجنونا ما انت فاعل - [00:18:12](#)

اعطاك الله سمعا ما انت فاعل اعطاك الله عز وجل ولدا وما لا واما فما انت فاعل سل نفسك انا اعطيناك الكوثر فماذا يفعل؟ فصلي لربك وانحر تأمل معي هذا التفريع العجيب - [00:18:31](#)

هذا يسمى فاء التفريع اعطيناك فصلي لان اعظم اعظم ما يشكر الله عز وجل به على النعم الصلاة اعظم شئ تشكر الله ولذلك الذي لا يصلي ليس بشاكر لله والاشوة - [00:18:53](#)

الذي لا يصلي ليس بشاكر له. وان جلس اربعة وعشرين ساعة وقال الحمد لله والشكر لله الحمد لله والشكر لله. ما دام لا يصلي ليس بشاكر لله اعظم ما يشكر الله به على النعم الصلاة - [00:19:14](#)

ولذلك الله عز وجل ذكرها في مقامات الشكر والحمد فاعظم مقامات الشكر الصلاة رزقني الله واياكم وذرياتنا الصلاة ولهذا لما كان مقامه مقامها عظيما دعا الله بهذا المقام نبي الله ابراهيم. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - [00:19:30](#)

امر عظيم الناس يظنون انها لا والله ما هو هين يا اخوان كونك انت تصير من اهل الصلوات الخمس هذا توفيق من الله قال انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر - [00:19:54](#)

قال شيخنا رحمه الله وهذا فيه بيان ادب من اداب القرآن يبينه الله عز وجل لاهل الايمان والفاء سببية يعني انا اعطيناك الكوثر فاسبب انا اعطيناك فعليك ان تعبدنا عبادة - [00:20:10](#)

الشكر النعم قال شيخنا رحمه الله يكون بامرين وفي نظر القاصر انه يكون باربعة امور الاية شيخنا اخذ بظاهر الاية قال يكون بالعبادة البدنية الصلاة والعبادة المالية النحر هذا كلام ظاهر - [00:20:34](#)

فصل لربك لكن الذي يظهر والله اعلم ان شكر الله على النعم يكون باربعة امور. الاول الاول الاعتقاد بان الكوثر من الله وان خيرا من الله واذا لم يكن هذا الاعتقاد متقدرا في القلب - [00:20:58](#)

مقطوعا عن التفات الى الاسباب فانت لا تؤدي حق الله كما ينبغي بعض الناس نظره والتفاتة للاسباب التي وصلت او اوصلت اليه النعم اعظم من النظر الى المسبب هذي مصيبة المصائب - [00:21:23](#)

ها شلون؟ ياكل التمرة بدال ما يشكر الله الذي اوجد التمرة يقول الله يدي هذي مباركة شف جابت لي التمرة عمركم سمعتم واحد يقول تشذي اصلا لو قال يقول خبل هذا - [00:21:41](#)

طيب ليش اجل احنا في امورنا عامة؟ ليش نشكر الاسباب ونترك خالق الاسباب؟ ليش ها انا اعرف ناس لا نزل الراتب يقول الله يجزه خير فلان وظفني في هذا المكان. يا اخي قبل لا تدعو لهذا الرجل لا تنسى ان الله نعم من الله - [00:22:00](#)

ما هذا الرجل الا سبب كيف تلتفت اليه التفات المسبب؟ ما يجوز هذا يا اخي حرام ينبغي ان نطهر قلوبنا ايها الاخوة اعظم ما نشكر به على النعم اعتقاد ان الخير من الله وحده - [00:22:19](#)

وما الاسباب وما وسائل الاسباب والاسباب تشكر ولا تنكر ولكن لا يجعل اعتماد القلب عليه الامر الثاني الصلاة كما قال شيخنا والثالث العبادة المالية وانحر والرابع وهو عظيم جدا جدا - [00:22:37](#)

هو ان نذكر الله عز وجل ونثني عليه وهذا غير موجود في هذه السورة لكنها مفهومة من قوله ان شائك هو الابرر فمن اعظم ما اعطينا نحن معاشر المسلمين ما اعظم ما اعطينا في نظركم - [00:23:04](#)

ها الايمان والاسلام صح اعظم ما اعطينا الايمان والاسلام واعظم ما عطن في الايمان والاسلام ان صيرنا الله من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهذه والله وباللله وتالله نعمة لا يوازيها نعمة - [00:23:26](#)

ان جعلك الله اختارك واصطفاك لتكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم يا اخي الله اختارك بنص القرآن ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا الله اصطفاك فمنهم ظالم لنفس ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - [00:23:46](#)

فالكل مصطفىون مختارون بنص الاية طيب اذا كان الله عز وجل جعلك من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهذا خير كثير عليك فصلي لله وانحر تعظم هذه النعمة وعظم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تعظيما لائق به - [00:24:09](#)

واعتقد ان من يبغضه فانه ابرر الدابر قال فصل لربك وانحر قال شيخنا رحمه الله وذكر الصلاة والنحر انما هو من باب ذكر الفرد العام مشارا الى العموم يعني ذكر الصلاة عبادة - [00:24:35](#)

بدنية وفيها المعنى ان صلي واعبد العبادات البدنية الاخرى شكرا لله على الكوثر وانحر اشارة الى اعظم عبادة مالية وفيها اشارة الى العبادات المالية الاخرى قال فصلي قال جمهور المفسرين صلي اي الصلوات الخمس - [00:24:59](#)

ويدخل فيه صلاة العيد وصلاة المزدلفة وصلاة الفجر يوم مزدلفة ويدخل فيه عموم الصلوات لماذا يدخل فيه عموم الصلوات ذكرنا قاعدة لو تذكرون في القواعد الحسان اللي حضر معنا دورة قواعد الحسان - [00:25:27](#)

ذكرنا فيها قاعدة ان متعلق الفعل اذا حذف فانه يدل على العموم صلي اي صلاة ما ذكر ما ذكر انما قال صلي لربك ما قال صلي الفجر

ولا قال صلي الخمس ولا قال صلي النحر ولا قال صلي المزدلفة ولا قال صلي النوافل فدل على ان - [00:25:53](#) المعنية العموم ها واضح فصلي لربك وانحر ولهذا ايها الاخوة امرنا عند حصول نعمة وليس الوقت وقت صلاة ان نشكر الله بالسجود. وتسمى سجود تعم المعدة سجود الشكر لماذا لحصول نعمة - [00:26:17](#)

او دفع نقمة فصل لربك فصلي لربك تام الكلمة لربك ما قال آآ فصل لله قال فصل لربك تأمل يا اخي هذه الكلمة بالله عليك لو قال فصل لله كأن المعنى صلي له لانه مستحق - [00:26:43](#)

بودي فيكون المعنى استحقاقه سببا لصلاتك وهذا معنى حق لكن لما قال فصل لربك اي حتى وانت تصلي فلانه الرب الذي ربك مو بس اعطاك الكوثر لا ربك اوجدك خلقك رزقك - [00:27:07](#)

كبرك احياك في كل لحظة تعيش تتقلب في نعماء الله عز وجل تأمل معي الان لو دقيقة من الدقائق الاكسجين ما وصل للمخ شيصير فيك انت اللي تدق الدقمة والاكسجين يوصل للمخ والله ما تدري اصلا - [00:27:31](#)

جالس ها وتسولف وجالس تتكلم ما تعرف شي انت اللي تشغل الكلية ربوبية الله على العبد في كل لحظة ولمن هنا قال العلماء لو تخلي الله عن العبد لحظة هلك - [00:27:51](#)

هذا الشيء ربوبية الله ربوبية الاب والام ساعات ايام ليالي سنين لكنها تنقظ اما ربوبية الله على العبد ما يمكن ان تنقظ فصلي لربك تأمل الكلمة هذي قال شيخنا رحمه الله وفيه تعريض للمشركين - [00:28:09](#)

كيف انهم يصلون لغير الله؟ كيف انهم يصلون لمن لم يربوهم ولا يربونهم كيف يصلون للاوثان والاصنام والقبور قال وانحر النحر اذا اطلق فالمقصود به آآ هو ظرب السكين الحاد في اللبة لبة الناقة - [00:28:37](#)

هذا المقصود به النحر او لبة البقر والاصل في في الابل انها تنحر وفي البقر والغنم انها تذبح لو عكس الامر ما يظر لكن هذا هو الاصل هذا السنة فصل لربك وانحر - [00:29:06](#)

اي انحر الابل قال شيخنا رحمه الله ان في قوله وانحر اشارة الى انه ربما يكون المقصود فصلي صلاة العيد لان النحر يكون بعد صلاة العيد ومن هنا كان بعض العلماء يستدل بهذه الاية فصلي لربك على وجوب فرضية - [00:29:24](#)

عينية صلاة العيد وعلى وجوب الاضحية لان الله قال وانحر امر ولا صارف لهذا الامر قال فصل لربك وانحر وانحر لمن؟ لربك لماذا لم يذكره لانه معطوف على ما سبق - [00:29:54](#)

فذكر مفعوله تطويل قال وانحر يعني لربك وفيه دلالة ان المشركين كانوا ينحرون لكن لا لله وانما يرحلون للاوثانهم واصنامهم وفي سورة الانعام في الاية الثانية والسنتين بعد المئة في دلالة - [00:30:14](#)

على انهم كانوا يذبحون للاوثانهم واصنامهم وجاء عن علي رضي الله عنه في قوله فصل لربك وانحر قال صلي لله وانحر اجعل يديك بعضه على بعض على نحر هكذا يعني تعظيما - [00:30:41](#)

واضح لكن هذا في سنده مقال عنه رضي الله عنه والصحيح الثابت عن النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم وضع اليدين على الصدر في الصلاة قال فصل لربك وانحر - [00:31:02](#)

قال ابن كثير رحمه الله والرواية عن علي رضي الله عنه لا يصح فمن رفعه فقد اخطأ وقال بعض المفسرين فصلي لربك وانحر ان يرفع يديك الى نحر عند تكبيرة الاحرام - [00:31:23](#)

الله اكبر ترفع ما الى النحر او عند الارادة الى الركوع او عند الرفع من الركوع لكن هذه استدلال بالعموم ولكن لا بأس ان كلمة وانحر عامة لان لم يقل وانحر بماذا - [00:31:42](#)

لم يذكر فدل على العموم فيما من شأنه ان يكون داخلا في معنى النحر فان قال قائل الا يدخل فيه الذبح الابقار والاغنام؟ الجواب نعم لكن ذكر الاعلى دليل على الكمال - [00:32:03](#)

وهناك في سورة الماعون ذكر للنقصان الذي كان من اهل التكذيب بيوم الميعاد وهنا فيه صفات الكمال الذي يكون من اهل الايمان فالكمال ان الانسان ينحر لله الابل قال فصل لربك وانحر - [00:32:24](#)

قوله جل وعلا ان شانئك هو الابتر قال شيخنا رحمه الله هذه نتيجة مرتبة على ما سبق ولهجر هذا لم يذكر حرف العطف لم يقل وان اولم يقل فان قال ان شانئك - [00:32:46](#)

هو الابتر فهذه نتيجة مرتبة على ما قبلها. ولهذا حذف حرف العطف ايعطيناك الكوثر فهذا دليل على انك ما دمت تصلي لربك وتتحرك لربك فان شانئك هو الابتر فمن عمل ودعا - [00:33:12](#)

فان شانئه هو الابتر والنبى الكريم صلى الله عليه وسلم كان امام المخلصين امام العابدين بيدنه وماله ولاجل هذا فان الله اظهره وابتر عدوه قال ان شانئك هو الابتر هذه الجملة مؤكدة - [00:33:40](#)

بعده تأكيدات الاول ان الاول ان الثانية جملة هو الابتر ما قال ان شانئك الابتر قال ان شانئك هو الابتر فظهير الفصل هو دليل على التأكيد والثالث انه اتى بكلمة الابتر معرفا بال مستغرقا - [00:34:07](#)

فدل على شمول البتر ان شانئك هو الابتر واصل كلمة شانى اه شنع فلان فلانا يشنعه شنان المصدر شنان يغفل اه غفلان قال بعض المفسرين الشنان طبعاً بفتح الشين والنون. المصدر. شنان - [00:34:39](#)

واما شن ان بس يكون النون على وزن شبعان فهذا وصف شو الفرق بين شنان وشنان خلوكم صارفين شوي شنان المصدر وشن ان وصف واضح نعم قال ان شانئك هو اصل كلمة الشانى يعنى المبغض - [00:35:07](#)

وشنى فلان فلان ابغضه ان شانئك اي الذي يبغضك والخطاب مع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فمن يبغض ذات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم او يبغض سنة النبي الكريم - [00:35:32](#)

صلى الله عليه وسلم او يبغض دعوة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والناس يقول والله فلان تكلم في النبي صلى الله عليه وسلم فلان يحتقر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا رأيتم ذاك الرجل - [00:35:54](#)

فبشروه بالبتير عاجلا في الدنيا فبشروه بالبتير عاجلا في الدنيا وبالسقر عاجلا في الآخرة لان الله يقول ان شانئك هو الابتر كان بعض علماء السلف يقول والله انى لارى الذلة والصغار - [00:36:16](#)

على اهل البدع فيقال له لم؟ قال لانهم ابغض السنة. فابى الله الا ان يجعل لهم الذلة مبغضك ولا ابتر فالذي يبغض السن السنة لا يمكن ان يكون عزيزا ذليل - [00:36:40](#)

ان شانئك هو الابتر قوله هو الابتر هو ظهير فصل وواقع الموقع المبتدأ والابتر خبر والابتر خبره واتى بضمير الفصل للدلالة على الحصر فكأن المعنى لا يوجد مبتور الا ان كان مبغضا لك - [00:36:58](#)

وهذا يعنى ان المبتور على وجه الكمال هو من يبغض سيد الثقليين صلوات ربي وسلامه عليه ولهذا قال العلماء ان هذا البتر بتر خاص لانه اتى بضمير الفصل الدال على التخصيص - [00:37:28](#)

قال شيخنا رحمه الله فليحذر العبد من النظرة الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى سنته او الى كتابه او الى اهل السنة والكتاب او الى اهل الحديث فليحذر ان ينظر نظرة دونية - [00:37:51](#)

فان ذلك سبب لبتره ان شانئك هو الابتر ولهذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق شوف كيف لماذا؟ لانهم تمسكوا بالكتاب والسنة - [00:38:12](#)

فجعل الله الظهور له قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق هذي الطائفة الظاهرة لانها تمسكت بالكتاب والسنة وظهورها ظهور بالحجة وظهور بالدولة واما بالحجة ففي كل زمان واما - [00:38:33](#)

بالدولة ففي اغلب الازمنة ولله الحمد تجد ولذلك ايها الاخوة خذوها قاعدة لا يستطيع احد ان يعيش تحت آآ دولة البدع لانها تبعد. يعنى مثلا لو اقيمت دولة للخوارج. الخوارج سيبيدون كل من ليس على مذهبهم - [00:38:59](#)

لانهم لا يرون ابقاء من ليس على مذهبي لو اقيمت دولة للباطنية سيبيدون كل من يخالفهم اما اهل السنة فان اليهودي والنصراني واهل البدع يعيشون تحت دولتهم بامن وامان لكنهم يمنعون من اظهار بدعهم فقط - [00:39:21](#)

وهذا من انصافهم ولذلك جعل الله الظهور لهم قال شيخنا رحمه الله في قوله هو الابتر قال في اللغة البتر القطع ورجل ابتر لا ولد له

او دابة بترا اي مقطوعة الذنب - [00:39:45](#)

ورجل مبتور اي عن الخير ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان ان شانك هو الابرار اي عن كل خير ابرار عن الابل عن المال ابرار عن الحياة الطيبة في الدنيا - [00:40:20](#)

فتجده يعيش في ظنك وغير ذلك من معاني البر اذا هذه الاية العظيمة تخوفنا ان لا نبغض سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن لمبغض السنة الا حديث - [00:40:46](#)

حديث انكم ستأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء في ناس متوضين ومصلي ويجون يوم القيامة الى جهة الحوض الكوثر الى جهة حوض الكوثر الذي رفضوه في الدنيا ما كانوا يقبلون السنة - [00:41:04](#)

في الاخرة يركضون الى حوض الكوثر يريدون الماء يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلالفين اناسا او فلارينا اناسا يمنعون من الحوض او ليزاد اناس من الحوض اناس متوضين غر محجلين - [00:41:28](#)

يعني ما هم كفار مسلمين صلوا وتوضوا فاقول امي امي فيقال انك لا تدري انهم احدثوا بعدك وغيره فاقول سحقا سحقا هذه هذه الواقعة وهذا الحديث يدلنا ايها الاخوة على خطورة من يبغض السنة - [00:41:52](#)

ولهذا قال العلماء ان من لم يرد حوض الكوثر في الدنيا وهي سنة ابي القاسم صلوات ربي وسلامه عليه لن يرد حوض الكوثر في الاخرة ثم قال جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:42:17](#)

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الايات هذه السورة تسمى بسورة الكافرون وتسمى بالمقشقة اذا فيه اسم مشترك بينها وبين براءة لان من اسماء سورة براءة المقشقة ومن اسماء سورة الكافرون المقشقة - [00:42:38](#)

لانهما قشقت واطهرت المؤمنين من الكافرين كم اسم صار الكافرون المقشقة العبادة الاخلاص ولم يذكر شيخنا الخامس ويذكره بعض العلماء سورة البراءة لانهما تظهر براءة المؤمنين من عبادة الكافرين - [00:43:06](#)

تظهر براءة المؤمنين من عبادة الكافر ولهذا جاء في الحديث من قرأ بها في ليلة كتبت له براءة من الشرك وهي ظاهرة ما الربط بين هذه السورة والتي قبلها؟ قلنا الخطاب كله عام للمؤمنين - [00:43:38](#)

قال شيخنا رحمه الله الربط ظاهر من عدة اوجه. الاول ان الله عز وجل ذكر في سورة الماء الكوثر ان الشائنة المظهر للعداوة مبتور وفي هذه السورة ذكر وجوب البراءة منه - [00:44:02](#)

وجوب اظهار البراءة منه لا يجوز لمسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ان يحب انسانا يسب نبيه صلى الله عليه وسلم او يبغضه او يحتقر - [00:44:29](#)

او يخذله يجب على الانسان ان يظهر البراءة ممن يبغض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم او يظهر شماتة له ونحو ذلك هذا وجه ظاهر الوجه الثاني ان الله عز وجل ذكر في سورة الكوثر - [00:44:49](#)

وجوب الصلاة له والنحر له فصلي لربك وانحر واما في هذه السورة ذكر الله عز وجل انه يجب مع الصلاة لله والنحر اظهار البراءة من الشرك اظهار البراءة من الشرك - [00:45:11](#)

وان العبادة لا تكمل الا بالبراءة من الشرك والتوحيد لا يكمل الا باظهار البراءة من الشرك الوجه الثالث قال رحمه الله ان الله ذكر في سورة الكوثر قطع دابر اعداء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:45:34](#)

وفي هذه السورة ذكر الله عز وجل وجوب اظهار العداوة لمبغض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولو تذكرون قلت لكم ان شكر النعم يكون باربعة امور الاول الاقرار القلبي بان الكوثر والنعم من الله - [00:46:01](#)

والثاني الصلاة والثالث العبادات المالية والرابع الحمد والثناء القولي صحيح ومن اعظم الحمد والثناء القولي اظهار البراءة ممن كفر برب العالمين قل يا ايها الكافرون وفيه وجه اخر في نظر القاصر - [00:46:30](#)

وهو ان الله عز وجل قال ان شانك هو الابرار يعني ما دام من يبغض النبي صلى الله عليه وسلم مقطوع الدابر فلماذا انت تظهر الود للكافرين؟ قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [00:46:56](#)

خلاص الله وعدني باظهار ديني فلماذا اعطي الدنية في ديني قال شيخنا رحمه الله قضية هذه السورة اظهار البراءة من عموم الكفر والكافرين اظهار البراءة من عموم الكفر والكافرين ما معنى البراءة من الكفر والكافرين - [00:47:13](#)

يعني بالعامية عندنا بالكويت كلمة جميلة ها يقول لا تطبطب على ظهره اظهار البراءة انك ما تطبطب على ظهر الكافر تقول انت على خير لا. هذا غلط هذا ما هو موجود في ديننا - [00:47:42](#)

ما تطبطب على ظهر احد تقول انت على خير شلون على خير؟ هو يعبد الصنم والوثن على خير انت تغشه انت انت مخادع انت كذاب كيف تغش الرجل هذا هو يعبد صنم يعبد وثن يعبد قبر يعبد صليب - [00:47:56](#)

يعبد نبي يعبد ولي وانت تقول انت على خير هذا لا يجوز لي ان يكون من من رجل صادق يحب الخير للناس مهما كان ما يجوز تغشهم يا اخي اتق الله فيهم - [00:48:14](#)

خاف ربك اظهر انه على خطأ انه على الغلط انه على الكفر انه على الشرك انه على البدعة هذا واجب عليك يا اخي كونك انت تعلن البراءة من المشركين. مو معناه مثل ما يفهم بعض الجهلة من الخوارج. انك لازم تروح تقتل. لا - [00:48:30](#)

البرامج المشركين انك تقول له اياك فلان يا ابا جهل يا ابا لهب يا بوش يا فلان اللي انت تسويه هذا كفر هذا شرك. لا نرضى به وهذا يوصلك الى النار - [00:48:51](#)

هذا معنى اظهار البراءة هذا معناه قل يا ايها الكافرون الخطاب قضية هذه السورة اذا ما هو قلناه؟ اظهار البراءة من عموم الكفر والكافرين قال ها حرية الاديان حرية الاديان نقول له نعم اذا انت ملكت الارض وما ومن عليها - [00:49:05](#)

والسما وما تحتها تعطيمهم الحرية كيفك ارضك وسماك اما الارض ارض الله والسما سما الله ليس لك ان تعطيمهم الحرية تقول يجب عليكم ان تدخلوا في دين الله عز وجل - [00:49:38](#)

صح انت عندك بيت انت عندك بيت تبي تسوي في بيتك اللي انت تبي تسويه ما حد يقدر يتدخل هذا بيتك لكن خارج البيت لازم انت تلتزم الطوابط العامة للدولة صح ولا لا - [00:49:52](#)

نحن نقول هذا الكلام نقول ايها الكافر ما دمت في ديار الاسلام فيجب ان تنضبط بالطوابط العامة للاسلام في بيتك احنا لسنا رقباء عليك ورب العالمين جل وعلا لم يجعل للعباد الحرية - [00:50:10](#)

ليختاروا ما يشاؤون ابدًا وانما قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربك انت من الناس دخلت في الخطاب ما انت من الناس انت من البهايم ما دخلت في الخلطة. كيفك اختار الحين اللي تبي. شنو تبي - [00:50:30](#)

ايش راح يختار لا في بعض الناس ما يفهمون. يقول الناس حرية كيفهم؟ اشلون الحرية؟ الله يقول في اول نداء في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم يقول اشلون حرية - [00:50:50](#)

قال لكم دينكم ما يفهم شنو معنى لكم دينكم لكم دينكم ولي دين بمعنى لن اداهن لن اتنازل عن ديني انتم ما تتنازلون عن الشرك؟ كيف اتنازل عن التوحيد؟ هذا معنى - [00:51:05](#)

وسياتي ان شاء الله طيب هنا في هذه السورة سؤال لم يرد في هذه السورة ذكر اسم من اسماء الله عز وجل ولا وصف من اوصاف الله لان السورة تتمحضت - [00:51:21](#)

تمحضت تخلصت لاظهار البراءة من الشرك والمشركين قال جل وعلا قل يا ايها الكافرون قال شيخنا رحمه الله في قوله قل في قوله قل امر ظاهر يدل على فرضية البراءة - [00:51:42](#)

يدل على فرضية البراءة واظهاره ويدخل في هذا الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم وكل من قرأ القرآن وكان اهلا للخطاب قل يا محمد قل يا نبي الله قل يا عبد الله - [00:52:05](#)

قل يا ايها المسلم يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون اذا قل ما فائدة الذكر قل امر يدل على الفرضية امر يدل على الفرضية والاحتمية ان لابد ان تظهروا البراءة - [00:52:29](#)

يا حرف نداء وشوفوا البلاغة القرآنية يا حرف نداء اي يدل على العموم هاء حرف تنبيه. نداء وتعميم وتنبيه ثم ذكر للوصف. لان

القضية ليست مرتبطة بالانساب وانما هي مرتبطة بالاوصاف - [00:52:46](#)

شوف الكافرون وصف قل يا نداء. اي اي من الفاظ العموم ايها العاقل يا من تسمع الخطاب ها اناديك انتبه اسمعني الكافرون اعنيكم
اخصكم بالذكر واعلن لكم ما اريد لا اعبد ما تعبدون - [00:53:13](#)

قل يا ايها الكافرون والكافرون قال شيخنا رحمه الله اسم فاعل وفيه اشارة الى ان البراءة ينبغي ان يكون ما دام مقيما على الكفر
فاذا زال عنه الكفر فانه لا براءة منه لانه مسلم - [00:53:50](#)

اذا الكافر لما كان كافرا فنحن نظهر البراءة منه فاذا اسلم فهو اخونا ولو كان من الصين او كان من الهند او كان من افريقيا او كان من
امريكا من اي مكان يكون - [00:54:15](#)

قال رحمه الله تعالى وقوله الكافرون عام ويدخل فيه جميع اقسام الكافرين ويدخل فيه جميع اقسام الكافرين من اليهود والنصارى
والمجوس والصابئة شوفوا اليهود والنصارى والمجوس والصابئة والمشركين والملاحدة المنكرين - [00:54:35](#)

فلم يبق احد الا ودخل في هذا العموم ويدخل فيه من انكر ختم النبوة من انكر ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين او
انكر القيامة او انكر القرآن - [00:55:06](#)

ونحو ذلك من الاوصاف التي بها يكفر الانسان هنا يأتي السؤال لماذا لم يقل قل يا ايها المشركون لانه لو قال المشركون لظن ظان انه
لا يدخل فيه الملاحدة الملاحدة ليس عندهم شرك - [00:55:25](#)

الملاحدة عندهم كفر انكار وان كان في بين الكفر والشرك تعاقب في المعنى حال الانفراد وان كان بين الكفر والشرك تعاقب في المعنى
تضمن في المعنى حال الانفراد قل يا ايها الكافرون - [00:55:42](#)

قال شيخنا ولم يأتي بلفظ المشركون حتى يدل على التعميم فيدخل فيه الكافر المنكر والمشرك العربي وغير العربي قال جل وعا
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون هذه لا - [00:56:04](#)

تسمى لا النافية لا النافية لا اعبد يقول شيخنا لماذا لم يقل لن قال لان لا تفيد النفي في عموم الزمن ولن تفيدوا النفي في المستقبل
واضح يعني لن كأنه يقول كنت - [00:56:31](#)

بس بعد الحين لا لكن لما قال لا يعني لا حالا ولا مستقبلا ولا ماضيا. لا اعبد ما تعبدون قوله لا اعبد. قال المراد به جميع اقسام العبادات
القلبية والبدنية والمالية - [00:57:01](#)

فلا يجوز صرف شيء منها لغير الله عز وجل ما تعبدون قال ما دليل على العموم اي شيء تعبدونه صنما او وثنا نبينا وليا صالحا او
طالحا جنيا او انسيا - [00:57:23](#)

لا اعبد ما بمعنى شيئا تعبدونه او بمعنى اي شيء تعبدونه فاما ان نقول ماء اسم موصول لا اعبد الذي تعبده واما ان يقول ما نكرة
موصوفة لا اعبد شيئا تعبدونه - [00:57:44](#)

وهذا معنى صحيح نكمل ان شاء الله بعد الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله -
[00:58:02](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على حي على الفلاح الله اكبر الله الله
اكبر الله اكبر لا اله الا الله - [00:58:49](#)

لا اله الا الله اللهم صلي على محمد اللهم الصلاة بالخيرات محمد فقوله جل وعا لا اعبد ما تعبدون ما اما ان نقول يعني اسم موصول
بمعنى الذي لا اعبد الذي تعبده ايا كان - [00:59:59](#)

لان كلمة ما لفظ عام يدخل فيه آكل شيء اذا قلنا بمعنى اسم الموصول او ما نكرة موصوفة. اي لا اعبد شيئا تعبدونه. الاول اه عندي
انه اقرب وهنا يأتي السؤال لماذا لم يقل لا اعبد من تعبدون - [01:00:26](#)

لان عبادات اهل الشرك اكثرها كانت لغير العقلاء ولذلك غلب جانب غير العقلاء عن العقلاء لكثرة معبوداتهم اللعقلي. فمنهم من يعبد
الكواكب والنجوم ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار والغيران والقبور - [01:00:45](#)

ها وان كان المعنى منهم من يعبد النبي ومنهم من يعبد الصالح ومنهم من يعبد الجني هذا شيء اخر لكن الاكثر كما نرى اليوم كما هو واقع اليوم مو بس نرى واقع اليوم ان اكثر عبادات اهل الشرك واقعة على آآ معبودات - [01:01:04](#)

لا تعقل سنوية الوثنية اه عباد النار ها عباد الفيران عباد الله بقر عباد كذا الى اخره. قال لا اعبد ما تعبدون. هنا في الجملة قال لا اعبد بصيغتي المضارع - [01:01:23](#)

اي لا اعبد ما تعبدون فيما يستقبل من الامور ولا انتم عابدون ما اعبد انتم هنا لم يذكر الاسم وانما اتى بالظمير ليشمل كل كافر ولا انتم عابدون ما اعبد - [01:01:42](#)

هنا يأتي السؤال قال عابدون اسم فاعل ما اعبد اي الذي اعبد طيب لماذا لم يقل من اعبد وهو الله قال شيخنا لان هذه الجملة هي حكاية حال عن مقال المشركين - [01:02:06](#)

انهم يقولون لا نعبد ما تعبد انت فصيغة المقالة على انها من عبارتهم ولا انتم عابدون ما اعبد وقال بعض المفسرين ما اعبد انما جاءت لانها تفيد الوصفية اي الذي اعبد بوصف الاخلاص - [01:02:23](#)

ولا انتم عابدون ما اعبد على وصف الاخلاص لكن من كلام عن الذات وما كلام عن الصفات وهنا فيه دلالة على ان المشركين يعبدون الله لكن عباداتهم ليست عبادة لله عز وجل لانها ليست خالصة - [01:02:49](#)

ليست على وجه الخلوص قال ولا انا عابد ما عبدته ما الفرق بين الجملة الثانية هذه والاولى؟ لا اعبد ما تعبدون. ظن بعض الناس ان هذه كتلك وانها مكررة والصواب ان بينها بونا - [01:03:10](#)

فلا اعبد نفي للفعل وهنا ولا انا عابد نفي للفاعلية عابد اسم فاعل فالاول ما هو المنفي؟ الفعل والثاني ما هو المنفي؟ وجود الوصف في الفاعل ولا انا عابد ما عبدتم - [01:03:29](#)

بمعنى اني انا لن اكون عابدا ما عبدتم انتم طيب قد يقول قائل هم كانوا يعبدون الله فلماذا لم يستثني النبي صلى الله عليه وسلم لان عبادتهم لله لم تكن خالصة. فكأنها معدومة. وهذه قاعدة العبادة اذا لم تكن خالصة لله فهي - [01:03:52](#)

العدم قال ولا انا عابد ما عبدتم اي شيئا عبدتم. او الذي عبدتم على معنى العموم. وقال بعض المفسرين ما مصدرية ما مصدرية ولا انا عابد معبوداتكم قال بعض المفسرين - [01:04:16](#)

ان ما مصدرية ولا انا عابد معبوداتكم معبوداتكم قال ولا انتم عابدون ما اعبد طيب ولا اعبدون ما اعبد ولا انتم عابدون ما اعبد. الجملة تماما بنفس الحروف بنفس السياق - [01:04:40](#)

فظن بعض الناس انها مكررة والصواب ان هذا وان كان تكرارا في اللفظ لكنه ليس تكرارا في المعنى لماذا؟ لان الاول انصب على على المقابل الجملة المقابلة لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. اذا الجملة المقابلة نفي للفعل ولا انتم عابدون ما اعبد نفي لفعلهم - [01:05:00](#)

والجملة الثانية ولا انا عابد ما عبدتم نفي للوصف الفاعلية وهذه الجملة مقابلة لها ولا انتم دون ما اعبد. اذا نفي للوصف الفاعلية فيكون المعنى فانا حال عبادتي لله مخلصا في الفعل الاول الذي نفي - [01:05:29](#)

لا اكون عابدا لمعبوداتكم وانتم في حال عبادتكم للاوثان فلست معابدين لربي ولستم عابدون لله عز وجل وقال بعض المفسرين ولا انتم عابدون ما اعبد يعني حالا والثانية ولا انتم عابدون ما اعبد يعني مآلا - [01:05:53](#)

ما دامت هذه افعالكم فانتم تستمرون على الشرك ثم قال جل وعلا لكم دينكم ولي دين قال شيخنا رحمه الله تعالى في قوله جل وعلا لكم دينكم ولي دين في اظهار النتيجة. ان الناس - [01:06:18](#)

اننا منقسمون الى قسمين وان بيننا وبينكم بونا شاسعا فانتم لكم حصة ونصيب من دينكم ونحن لنا حصة ونصيب من ديننا ولكن في نظري ان هذا التفسير فيه ما فيه والصواب - [01:06:39](#)

لكم دينكم ما الذي قدم يعني ما قال دينكم لكم لو كان في غير القرآن لكان حقه ان يبدأ المضاف دينكم لكم اما لكم دينكم تقديم الجار والمجرور دليل على التخصيص - [01:07:03](#)

فكأن المعنى انتم مخصوصون بالشرك وانا مخصوص بالتوحيد اذا صار المعنى خرج مخرج الوصفية للذم في حقهم لكم دينكم فانتم مخصوصون بالشرك ولي ديني فانا مخصوص بالتوحيد اذا معنى هذا الكلام مو معناه الحرية كل واحد يسوي اللي يبي لا معنى هذا الكلام اننا نحن اهل الاسلام - [01:07:24](#)

اننا نحن اهل الاسلام مخصوصون بالتوحيد. وانتم ايها المشركون الكفار مخصوصون بالشرك والكفر. ولهذا لو سألنا سائل مل ما الشيء الجامع؟ ما الشيء الجامع لمن الكفر لا تجدوا شيئا جامعا بينهم الا الكفر او الشرك - [01:07:57](#)

ما تجد شيئا اخر جامع ولهذا ايها الاخوة لما كان هناك بينهم جامعا وهو الكفر والشرك فانهم يتآمرون على الاسلام لهذا الجامع كاجتماع اهل البدع على اهل السنة على اهل السنة. لماذا يجتمعون اهل السنة؟ مع اختلافهم فيما بينهم. وتكفير بعضهم بعضا -

[01:08:19](#)

وتظليل بعضهم بعضا لماذا لانهم اجتمعوا على مخالفة السنة فكان هناك نقطة اجتماع بينهم ولهذا تتعجب من انسان يعتقد كفر علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه عياذا بالله عياذا بالله - [01:08:43](#)

كيف يجتمع مع انسان يعتقد ان علي ولي الله وانه آا امام المرسلين وانه كيف يجتمعان؟ لا تجد بينهما رابطا الا ان يكون ماذا الا

ان يكون مخالفة السنة - [01:09:01](#)

اذا لكم دينكم ولي دين خرج مخرج الاعلان ان اهل الشرك مخصوصون بدينهم الشركي وان اهل كلام مخصوصون بدينهم الذي هو

التوحيد. على كل حال ذكر شيخنا رحمه الله تعالى فوائد كثيرة - [01:09:18](#)

سورة الكافرون اوصلها الى اكثر من عشرين فائدة لكن خشية الاطالة نتركها ان شاء الله عز وجل والى الملتقى مع سورة النصر

وسورة المسد ان شاء الله صلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:09:38](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:09:53](#)